جعل ذلك مثلا لمعاناته أمر الورع ومزاولته له في الحديث كل ابن آدم يبلى
إلا العجب هو العظم بين الأليتين يقال إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى ويقال
له العجم أيضا رواه اللحياني وروي الفتح والضم فيهما والمعنى جميع جسد ابن آدم
يبلى لا يندثر وأعجاز أمور تدولت صدورها أي أدبارها وأواخرها كأن العجمة
في حب تعجزه في شعر عجله في فوق وعجو في زخ عجزه وعجم في غث عجوزي
جد معجزه في فوعجمتك في حرص ح الدال النبي صلى الله عليه لا عدوى
ولا هامة ولا صفر ولا غول ولكن السعالي العدوى اسم من الإعداء كالرعوى
والبقوى من الإرعاء والإبقاء الهامة واحدة الهام من الطير وكانت العرب
تقول إن عظام الموتى تصير هاما فتطير قال لبيد فليس الناس بعدك في نقير
وما هم غير أصداء وهام سئل رؤبة عن الصفر فقال هي حية تلون في البطن
تصيب الماشية والناس وهي أعدى من الجرب عند العرب وقيل هو تأخيرهم
المحرم إلى صفر السعالي سحرة الجن الواحدة سعلاة أراد أن في الجن سحرة
كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخييل ذكر في القرآن وصاحب الصدقة
فقال رجل يا رسول الله إذا أتتك النجدة تكون في الرجل فقال ليست لهم بعدل
إن الكلب يهر من وراء أهله أي بمثل وعن الفراء أن عدل الشيء ما كان من
جنسه وعدله ما ليس من جنسه تقول عندي عدل غلامك أي غلام مثله
وعدله أي قيمته من الدراهم والدنانير أراد أن النجدة غريزة في الإنسان
يقاتل حمية لا حسبة كالكلب يهر عن أهله ويذب عنهم طبعا الكاف
في أرأيتك مجردة للخطاب كالتي في النجاءك ومعناه أخبرني عن النجدة
إن أبيض بن حمال المأربي استقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه
فلما ولى قال له رجل يا رسول الله أتدري ما أقطعته إنما قطعت له الماء
العدّ

عدوى — هامة — صفر — السعالي — بعدل — أرأيتك — العد

44

العدّ فتعجبه منه وسأله أيضا ماذا يحمى من الأراك فقال ما لم تنله أخفاف
الإبل العِدّ الذي لا انقطاع له كماء العين والبئر أراد رجعه منه لأن الماء
جميع الناس فيه شركاء وكذلك ما كان كلأ للإبل من الأراك دونه
بحيث تصل إليه وتهجم عليه فأما ما كان بمعزل من ذلك فسائغ أن يحمى
وقيل الأخفاف مسان الإبل قال الأصمعي الخف الجمل المسن وأنشد
سألت زيدا بعد بكر خفا والدلو قد تسمع كي تخفا والمعنى أن ما قرب
من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الإبل وما في معناها من الضعاف التي
لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى في حديث المبعث أنه قال لخديجة
أظن أنه عرض لي شبه جنون فقالت كلا إنك تكسب المعدوم وتحمل
الكل يقال فلان يكسب المعدوم إذا كان مجدودا يرزق ما يحرمه غيره
وفي كلامهم هو آكلكم للمأدوم وأكسبكم للمعدوم وأعطاكم للمحروم
عمر لما عزل حبيب بن مسلمة عن حمص وولى عبد الله بن قرط قال حبيب
رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى أي الأجانب قال
إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب علي قال
لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل ما عدا مما بدا أي ما عدا لك
بمعنى ما منعك وما شغلك مما كان بدا لك من نصرتي ومنه
الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان وذو تدراء أي سريع الانصراف
والملال كثير البداء في الأمور والتدراء تفعال من الدرء وهو الدفع أي
يدفع نفسه على الخطط ويتهور في الحديث سئل رجل متى تكون القيامة
فقال إذا تكاملت العدتان أي عدة أهل الجنة وعدة أهل النار عدلها
في خل لعادية ولعادي في أعلاد في خب تعادي في الاعتدال في مذ قيمة

أخفاف الإبل — أي مسان الإبل [illegible] — المعدوم — العدى — ما عدا ما بدا — وذو بدوان عدوان وذو تدراء — العدتان

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)